

## تفسير {آمن الرسول...} [البقرة: 582] - المحاضرة 91 - التفسير -

### الشيخ محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

ينمو العلم ويتقدم تقنياته ومجالاته معه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد للعلم كالاظهار في البستاني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا هو الملك الحق المبين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الامين - 00:00:00  
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فهذا هو الدرس التاسع عشر من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكااديمية زاد - 00:01:00  
وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن تفسير خواتيم سورة البقرة وبيننا عظيم فضلها وما جاء في الاحاديث في هذا الباب. وبدأنا في تفسير قول الله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض. وان تبدوا ما في انفسكم - 00:01:21  
او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ثم ذكرنا بعض القواعد والضوابط في احوال الهم السيئة واحوال فعل الطاعة او العبادة بقصد الدنيا - 00:01:42  
وفي هذا الدرس نتحدث ان شاء الله عن تفسير الاية الاولى من خواتيم سورة البقرة وهي قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون فان هنالك نصوصا خاصة في فضل الايتين الاخيرتين - 00:02:04  
وهذه اولاهما. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير يخبر تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:24  
في هذه الاية انه قد امن وحق له ان يؤمن كيف لا وهذه الايات البيئات والمعجزات الباهرات ستري يراها وبين ربنا تعالى في هذه الاية اربعة اركان من اركان الايمان - 00:02:49  
وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه رسله فقال امن الرسول اي محمد صلى الله عليه وسلم بما انزل اليه من ربه ما هو الذي انزل؟ القرآن والسنة والمؤمنون اي كذلك تابعوه على الايمان - 00:03:10  
وامنوا يؤمنون بالمرسل وهو الله والمرسل وهو النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل به وهو الوحي كتابا وسنة فان قال قائل كيف قال والمؤمنون ووصفهم بالايمان مع انهم مؤمنون اصلا بالفعل - 00:03:37  
فنقول هذا من باب التحقيق امن المؤمنون فالمؤمنون حققوا الايمان وليس ايمانا ظاهرا ولا ضعيفا كل امن كل واحد منهم امن بالله ربا والها معبودا امن باسمائه وصفاته وافعاله واحكامه - 00:04:02  
فاذا الربوبية الرب الخالق المالك المدبر لجميع الامور لابد ان نؤمن بذلك والالوهية ان نؤمن بانه الله الحق لا معبود بحق الا هو وكل معبود سواه باطل ونؤمن باسمائه وصفاته له الاسماء الحسنى والصفات - 00:04:32  
الكاملة العلا وقوله رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا جمعت انواع التوحيد الثلاثة نؤمن بانه تعالى مع خلقه بعلمه وهو على عرشه آ فوق الخلق - 00:04:54  
بذاته قد علا عليهم يعلموا احوالهم ويسمعوا اقوالهم ويرى افعالهم ويدبر امورهم يرزق الفقير ويجبر الكسير يؤتي يقول كمن يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير - 00:05:19  
قال في الاية وملائكته اذا هذا ايضا ركن من اركان الايمان يؤمن به المؤمنون يؤمنون بالملائكة الكرام المطهرين المخلوقين من نور لا

يعصون الله ما امرهم منهم السفراء بينه وبين رسله عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون - [00:05:42](#)

ولهم وظائف عديدة مع قيامهم بعبادة الله لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون مخلوقون من نور حجبهم عنا وربما كشفهم لبعض عبادته ونؤمن بان الملائكة - [00:06:06](#)

لهم اعمال قد كلفوا بها فجبريل موكل بالوحي ينزل به من عند الله على من يشاء من الانبياء ورسله وميكائيل الموكل بالمطر والنبات واسرافيل الموكل بالنفخ في الصور حين الصعق والنشور - [00:06:33](#)

وملك الموت الموكل بقبض الارواح هو ملك الجبال الموكل بها والملائكة الموكلون بالاجنة في الارحام واخرون الموكلون بحفظ بني ادم المعقبات واخرون موكلون بكتابة الاعمال. لكل شخص ملكان عن اليمين وعن الشمال قعيد - [00:06:54](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واخرون موكلون بسؤال الميت بعد الانتهاء من دفنه المنكر والنكير وخزنة للنار ومالك رئيسهم ملائكة في الجنة يدخلون عليهم من كل باب بالسلام - [00:07:12](#)

وظائف كثيرة نؤمن بها نؤمن بمن عرفنا من الملائكة ومن لم نعرف اسمه وقال تعالى في الاية وكتبه اي المنزلة على الانبياء منها التوراة والانجيل والزيور وصحف ابراهيم وخاتمها القرآن الكريم - [00:07:36](#)

نؤمن بالكتاب والزبر الزبر هذه الكتب سواء عرفنا اسماءها او لم نعرف عرفنا على من انزلت او لم نعرف انزل الله مع كل رسول كتابا. قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معه الكتاب - [00:08:02](#)

والميزان ليقوم الناس بالقسط وخاتم محمد صلى الله عليه وسلم معه اعظم الايات هذا القرآن كلام الله هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنة - [00:08:24](#)

ثم قال تعالى ورسله جمع رسول وهو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه فنؤمن ان الله تعالى بعث الى خلقه رسلا رسلا مبشرين ومنذرين لالا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:08:42](#)

وكان الله عزيزا حكيما قال تعالى لا نفرق بين احد من رسله يعني في الايمان بل نؤمن بهم كلهم ولا نكفر ببعض ونؤمن ببعض كما فعلت اليهود والنصارى فمن كفر بنبي واحد فقد كفر بجميع الرسل. ومن كفر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم كفر بجميع الرسل - [00:09:01](#)

حتى لو زعم انه مؤمن بموسى او بعيسى وقد قال تعالى كذبت قوم نوح المرسلين جعلهم مكذبين لجميع الرسل مع انه لم يسبق نوحا رسول لكن هكذا المكذب برسول مكذب - [00:09:26](#)

بجميع الرسل السؤال الان هل قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله يعني عدم التفاضل بين الانبياء وان بعضهم افضل من بعض؟ الجواب لا قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - [00:09:46](#)

وافضلهم اولو العزم محمد ثم ابراهيم ثم موسى ثم نوح وعيسى ابن مريم وهؤلاء المذكورون في قوله تعالى واخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - [00:10:06](#)

واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهنا لطيفة من اللطائف وهي ان قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله الفعل هذا فيه التفتات من اي شيء الى اي شيء الافعال السابقة - [00:10:20](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن ثم قال لا نفرقه فكان الاسلوب اسلوب غيبة وصار لا نفرق الاسلوب تكلم من الغيبة الى التكلم من امن الى - [00:10:41](#)

لا نفرق ولو كان السياق على النهج السابق لقال لا يفرقون بين احد من رسله لكنه قال لا نفرقه. فما فائدة التفتات لو كان الكلام على وتيرة واحدة قد اه يغيب فكر الانسان فيأتي التفتات منبها وقارعا للذهن - [00:11:04](#)

وهذا من فوائد البلاغة وايضا من الفوائد ان هذا التفتات والانتقال من الغيبة الى التكلم كأنه يقول هؤلاء المؤمنون يقول هؤلاء المؤمنون لا نفرق بقلوبنا والسنتنا بين احد من رسله فالكل عندنا حق - [00:11:32](#)

نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المؤمنين وقفة قصيرة ثم نعود اليكم ان شاء الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان

يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا - [00:11:57](#)

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى امرت ان اعبد الله مخلصا وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:12:29](#)

يفقهه في الدين. وبالاخلاص يدعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبىء نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف - [00:13:08](#)

قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:13:32](#)

في الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا البيهقي هو احمد بن الحسين بن علي بن موسى الامام الحافظ المحدث - [00:13:51](#)

الفقيه صاحب السنن الكبرى ومن مصنفاته ايضا معرفة السنن والاثار ودلائل النبوة وشعب الايمان ومناقب الشافعي وغيرها قيل في حقه ما من فقيه شافعي الا وللشافعي عليه منا الا ابا بكر البيهقي. فان المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه - [00:14:37](#)

توفي رحمه الله سنة ثمان وخمسين واربعمئة من الهجرة الاسلام سؤال وجواب. موقع الكتروني ومحرك بحثي يقدم الفتاوى والاجابات الشرعية. الاستشارات التربوية والاجتماعية العام على الموقع فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد. تم انشاء الموقع عام الف واربعمئة وسبعة عشر للهجرة. الموافق لعام الف وتسعمائة - [00:15:07](#)

وستة وتسعين للميلاد اعتمد الموقع العديد من اللغات الاجنبية في تقديم خدماته والتي بلغ عددها اثني عشر لغة تجاوز عدد الزيارة السنوية على الموقع ستة وثلاثون مليون وتسعمائة الف زيارة. وتجاوز عدد الصفحات المستعرضة مائة وثلاثة وتسعون مليون

وثلاثمائة - [00:15:49](#)

وستة عشر الف زيارة. الموقع على الشبكة الاجتماعية اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتجول في واحة ايمانية - [00:16:09](#)

من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة.

فواصل درامية شيقة. لقاءات - [00:16:34](#)

دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر الحمد لله مرحبا بكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات نعود الى درسنا تفسير قول الله تعالى وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. وقالوا اي الصحابة والمؤمنون سمعنا اي ما امرتنا به

ونهيتنا - [00:17:04](#)

واطعنا اي امتثلنا بفعل المأمور وترك المحظور ومن صفات المؤمنين السمع والطاعة وهذا كقوله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى -

[00:17:42](#)

فاولئك هم الفائزون. وكقوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الناس في باب السمع والطاعة على ثلاثة اقسام الاول من لا يسمع ولا يطيع. بل هو معرض - [00:18:08](#)

لا يرفع لامر الله ورسوله رأسا الثاني من يسمع ولا يطيع. بل هو مستكبر اتخذ ايات الله هزوا كما قال تعالى واذا تتلى عليه آياتنا ولي مستكبرا كأن لم يسمعه. كأن في اذنيه وقرا - [00:18:27](#)

فبشروا بعذاب اليم. مع انه سمع وكقوله تعالى وقالوا سمعنا وعصينا طبعا هذا اعظم جرما من الاول القسم الثالث من يسمع ويطيع. وهؤلاء هم المؤمنون الذين قالوا سمعنا واطعنا. قال الله تعالى فيهم ومن يطع الله ورسوله فقد - [00:18:44](#)

فاز فوزا عظيما اذا من الناس من يسمع ولا يطيع فهو معرض. منهم من لا يسمع ولا يطيع فهو مستكبر. منهم من يسمع ويطيع وهم

المؤمنون حقا قال تعالى غفرانك ربنا. اي نسألك مغفرة الذنوب - [00:19:06](#)

واليك المصير اي المرجع والمآب. يوم يقوم الحساب ثبت في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم له ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية - [00:19:25](#)

اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب الحديث وقد سبق اذا الله تعالى نسخها فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. كانت - [00:19:42](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فصارت لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله نعم - [00:20:03](#)

ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا؟ قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به؟ قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال نعم. الحديث رواه مسلم - [00:20:17](#)

الاية هذي فيها دليل على ان من اهم ادعية المؤمنين طلب المغفرة وهذا طبعا من جوامع الكلم النبوي هو قول غفرانك هذه غفرانك وردت في الاية غفرانك ربنا ووردت في الاحاديث ايضا - [00:20:34](#)

كل احد محتاج الى مغفرة الله حتى النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا لما قال لن يدخل احدا عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال لا ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة. رواه البخاري ومسلم - [00:20:55](#)

قال الله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. وقال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والانسان قد يكون بعد الذنب اعلى مقاما منه قبل الذنب - [00:21:13](#)

لانه قبل الذنب قد يكون مستمرا للحالة التي كان عليها ومعتقدا ان اموره ماشية كما يقولون فاذا اذنب واحس بذنبه رجع الى الله. واناب واخبت فيزداد ايمانا فيزداد مقاما عند ربه - [00:21:30](#)

ولهذا قال الله تعالى في ادم وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهداه فجعل الاجتباء بعد المعصية وبعد التوبة من المعصية فتاب عليه وهذا ويقع كثيرا يعني ان بعض الناس اذا اذنب انكسر - [00:21:49](#)

وعرف قدر نفسه وانه ضعيف وانه محتاج الى الله في التثبيت ويرجع الى ربه ويندم ويتوب ويستغفر تحس بالخطأ تقصير في جنب الله فيمكن ان يكون بعد هذا مقام بعد الذنب اعلى من مقامي قبل الذنب - [00:22:09](#)

قد يسأل سائل فيقول لماذا طلب المؤمنون المغفرة؟ وقدموا بين يديه السمع والطاعة. سمعنا واطعنا غفرانك الجواب لما علموا انهم لا يخلون من تقصير وان الرب يغفر لمن يشاء. قالوا غفرانك اي اغفر لنا غفرانك او نسألك غفرانك - [00:22:35](#)

وايضا طلب الغفران انما يجيء بعد تقديم الاستسلام وعلان السمع والطاعة ابتداء بلا اي عناد او نكران هذا ابليغ وايضا اه تقديم السمع والطاعة على طلب المغفرة من باب تقديم - [00:22:58](#)

التوسل بالاعمال الصالحة قبل ذكر المطلوب وايضا تقديم ذكر السمع والطاعة على طلب الغفران من باب تقديم الوسيلة على المسؤول فهذا ادعى في الاجابة والقبول وكان سبب يعني سبب طلب المغفرة انهم لما علموا انهم لم يوفوا مقام الايمان حقه -

[00:23:27](#)

مع طاعتهم وانقيادهم وان غلبات الطباع ودواعي النفس البشرية تؤدي بالتقصير ولا يلم شعث هذا الا مغفرة الله عز وجل ولذلك سألوه غفرانا يعني كأن العبد يقول ان مهما عملت ومهما عبدت ومهما فعلت انا مقصر - [00:23:53](#)

يعتبر عبادتي ما يعتورها ملل سامة عجب الى اخره وقد يدعي العبد ادعاء يقول انا سامع مطيع وهو مقصر في هذا. فيحتاج الى طلب المغفرة لابد ان يقول اه اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت -

[00:24:16](#)

يعني هو يقول انا على عهدك ووعدك لك لكن يحصل منه مخالفة ام لا غاية كل مؤمن المغفرة ولذلك قالوا غفرانك ربنا واعترفوا ان مصيرهم مردهم الى الله ولا بد من الرجوع اليه فقالوا واليك المصير فاعترفوا - [00:24:46](#)

برجعهم الى ربهم لاحظوا ماذا تضمنت هذه الكلمات من المعاني الجميلة الايمان بالله وكذلك الدخول تحت طاعته وعبوديته.  
اعتراف المؤمنين بربوبيته وانهم مضطرون الى مغفرته. وانهم مقصرون في حقه وانهم راجعون اليه. نَسأل الله تعالى - [00:25:06](#)  
ان يعلمنا ما ينفعنا وان يردنا اليه ردا جميلا وان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وان يغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب  
نعود اليكم بعد قليل ان شاء الله - [00:25:33](#)

للسفر فوائد عديدة. واثار حميدة وقديما قال الشافعي رحمه الله تغرب عن الاوطان في طلب العلاء وسافر ففي الاسفار خمس فوائد  
تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي للمسافر ان - [00:25:53](#)  
احرص قبل سفره على امور منها. صلاح النية بالسفر. بان يكون لطاعة او امر مباح ان يستخير ويستشير. التوبة وقضاء الدين  
والتحلل ممن اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله ليختار الرفقة الصالحة في السفر - [00:26:30](#)

ان يودع اهله وجيرانه واصدقائه ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له وان يبكر في الخروج. لانه صلى الله عليه وسلم كان  
يحب ان يخرج يوم الخميس وقد دعا لامته بالبركة في بكورها - [00:26:52](#)  
ويبدأ بدعاء السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطائرة وغيرها فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر - [00:27:11](#)

كبر ثلاثة ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن  
العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده - [00:27:29](#)  
اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل.  
كما يستحب له السرى وهو سير المسافر اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالدلجة فان الارض - [00:27:54](#)

الارض تطوى بالليل وينبغي ان يكون الذكر صاحبا له وانيسا. والدعاء قرينا له وسميرا. فهو مظنة الاجابة واذا اشرف على قرية او  
بلدة دعا قائلا اللهم اني اسألك خيرها وخير اهله وخير ما فيها - [00:28:19](#)  
واعوذ بك من شرها وشر اهله وشر ما فيها. وان نزل منزلا دعا وقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى  
يرتحل من منزله ذلك - [00:28:41](#)

وينبغي للمسافر ان يحرص على الاذان والاقامة. والالتيان برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركعتين وكذا الجمع اذا كان سائرا. فان  
كان نازلا في مكان فالأفضل الصلاة على وقتها قصرا. ويجوز له الجمع ويستحب له الا يطيل في السفر. وان يعجل الى اهله اذا -  
[00:29:00](#)

ما قضى حاجته فان عاد من سفره ودنى من بلدته قال ابيون تائبون عابدون. لربنا حامدون تعويد الاباء والامهات اولادهم والاهتمام  
بذلك من سنن الانبياء عليهم الصلاة والسلام. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين. ويقول ان اباكم - [00:29:25](#)  
اي ابراهيم عليه السلام كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة. اي ذوات السموم ومن كل عين  
لامة اي العين التي تصيب بسوء او كل داء وافة - [00:30:10](#)

رواه البخاري من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشاً ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها.  
وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقي -  
[00:30:35](#)

بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها. وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها  
وتتفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان  
تحرص على طلب العلم - [00:31:06](#)  
والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن  
يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - [00:31:35](#)

رياض الاصاله زاد المنى. تضيئه الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين. على نسمات سبيل الرشاد بشير العباد رحيق الشهاد  
وقطره لزداد الحياه وزاد التقى. بزداد الحياه وزاد التقى فاعل خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواد. اذا هزني الشوق نحو قناه يزن  
- [00:31:53](#)

هذا رفيق السرايا يزداد رفيق السرى قناه ساد العلميه الحمد لله حياكم الله مره اخرى ايها الاخوه والاخوات نتابع درسنا ونأخذ الان  
الفوائد من الايه امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - [00:32:35](#)  
كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير اولا ان النبي صلى الله  
عليه وسلم مكلف بالايمان بما انزل اليه. وهذا يقتضي تحمله اعباء الرساله وقيامه بالتبليغ والعمل - [00:33:20](#)  
ثانيا ان القرآن كلام الله. لقوله تعالى بما انزل اليه من ربه. والمنزل هو الوحي والكلام لا يقوم بنفسه لابد من متكلم وعلى هذا ففي  
الايه دليل على ان القرآن كلام الله - [00:33:40](#)  
وهو الوحي المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالثا اثبات علو الله على خلقه لان النزول لابد ان يكون من اعلى بما انزل اليه  
من فوق وهذا يدل على ان الله - [00:33:58](#)

عز وجل فوق مخلوقاته على على عرشي وفيها اثبات رساله النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى الرسول وقولي بما انزل اليه من  
ربه بشرية بعضهم يقول يحاول ان يقول ان هذه الاحاديث اراء شخصية للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:19](#)  
سبحان الله فريه عظيمه يريدون اسقاط حجيه ودلاله واه الزام الوحي هذا يقولون اراء شخصيه اه من فوائد الايه عظم  
ربوبية الله اخصيتها بالنسبه للنبي صلى الله عليه وسلم حيث قال قال ربنا عنه بما انزل اليه من ربه - [00:34:44](#)  
ويتفرع على ذلك ان الله تعالى سينصره. لان الربوبية الخاصة تقتضي ذلك الله رب الجميع لكن لما يقول النبي عليه الصلاه والسلام  
ربي وربنا في ربوبية خاصة تقتضي نصره وتأييدا - [00:35:16](#)  
لا سيما وانه سوف يبلغ ما انزل اليه من ربه بل فيها اشاره الى ان من بلغ دين الله كان له معية خاصة من الله وفيها ان المؤمنين تبع  
النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى امن الرسول بما انزل اليهم ربي والمؤمنون - [00:35:33](#)  
اي كذلك اقتفوا اثره وساروا على نهجه وامنوا مثله هذا يدل على اتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم انهم لا يستقلون بشريعه دونه  
وفي الايه انه كلما زاد الايمان زاد الاتباع - [00:35:57](#)

فكلما كان الانسان اقوى ايمانا بالرسول صلى الله عليه وسلم كان اشد اتباعا له لان الله قال بما انزل اليهم ربي والمؤمنون اي امنوا  
ايضا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من ربه - [00:36:16](#)  
وعلى هذا فكل من كان اقوى ايمانا كان اشد اتباعا ومن الفوائد ان ايمان النبي عليه الصلاه والسلام والمؤمنين شامل لكل اصول  
الدين. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله طبعها وما فيها الكتب هذي وما يقتضي هذا الايمان من الاعمال والاقوال - [00:36:32](#)  
قلبيا ولسانيا وبالجوارح طيب لو قال قائل الايه ما فيها ذكر الامام باليوم الاخر ولا الايمان بالقدر فالجواب انها داخلة في قوله بما  
انزل اليه من ربه ثانيا ان الايمان بالكتب والرسل متضمن الايمان باليوم الاخر والقدر - [00:36:57](#)

وفي الايه فضل اركان الايمان المذكورة وفي الايه اثبات الملائكة وجود الملائكة وفيها انه يجب ان نؤمن بالرسل والكتب على وجه  
الاجمال وان لم نعرف كل التفاصيل ومنها ان الايمان بالرسل ليس فيه تفريق - [00:37:16](#)  
لا تقول مثلا نؤمن محمد صلى الله عليه وسلم ولا نؤمن بعيسى ولذلك لماذا كان المؤمنون اولى بالحق باليهود والنصارى لانه كما جاء  
في المناظره قال المسلم انتم يا ايها اليهود تؤمنون بموسى وتكفرون بعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. وانتم يا ايها النصارى  
تؤمنون بموسى وعيسى وتكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:39](#)

ونحن المسلمون نؤمن بموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فنحن اولى بالحق منكم نحن لا نفرق بين الرسل وفيها التوسل  
الى الله بالعمل الصالح من السمع والطاعة قبل سؤاله ودعائه نقدم - [00:38:04](#)  
عملا صالحا آآ سواء كان قلبيا او بالجوارح فان التوسل مثلا بالايمان امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اه توسل

عظيم التوسل بعمل صالح قبل الطلب في الدعاء ادعى لقبول الدعاء واجابته - [00:38:26](#)

الاحظ ماذا كان قبل غفرانك سمعنا واطعنا وفي الآية تواضع الصحابة رضي الله عنهم لله لانه لما ذلت سنتهم بقولهم سمعنا واطعنا وسألوا المغفرة خشية التقصير واجاب الله بعد ذلك نعم نعم - [00:38:56](#)

وفيها ان استسلام العبد لله من اسباب ثناء الله عليه. والتخفيف عنه فان الصحابة رضوان الله عليهم لما استسلموا بقولهم سمعنا واطعنا انزل الله التخفيف الاية التي بعدها وفيها الفرق العظيم بين الصحابة وبني اسرائيل بين اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام واصحاب موسى عليه السلام - [00:39:19](#)

فان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا سمعنا واطعنا واليهود قالوا سمعنا وعصينا وفيها فضل هذه الاعمال العظيمة وهي الايمان والذل لله. طبعاً من اصحاب موسى عليه السلام امة - [00:39:41](#)

يهدون بالحق وبه يعدلون يعني بلا شك فيهم شهداء وعلماء وصلحاء وزهاد وعباد لكن كثير منهم فيهم هذه المصائب العظيمة واحبارهم من اشد الناس على انبيائهم الا من رحم الله. الاية فيها فضل الاعمال العظيمة هذي الايمان والذل لله بالسمع والطاعة والدعاء وطلب المغفرة - [00:40:01](#)

اقرار بالمصير الى الله يوم القيامة وفيها ان المرجع في الحكم في الدنيا الى الله وحده وفيها ان الايمان بكل ركن من اركان الايمان يؤدي الى الاخر وفي ان العبد مهما امتثل لامر الله فلا يخلو من تقصير. ولذلك يحتاج الى سؤال المغفرة - [00:40:34](#)

وفيها انه ينبغي ان يكون المؤمنون على قلب واحد ونهج واحد وفيها اثبات ان المصير الى الله عز وجل في كل شيء. لقوله تعالى واليك المصير والمراد بذلك المصير الى الله في الاخرة - [00:40:54](#)

والمصير الى الله في الدنيا لان الله يعني نواصينا بيده. اذا شاء اخذنا اخذنا مصيرنا اليه في الدنيا امرضا كفانا افقرنا اغنانا اه اخذنا ابقانا المصير اليه يحكم بين الناس في الدنيا والاخرة. كما قال تعالى وما اختلفت فيه من شيء فحكمه الى الله. ولذلك انزل شريعة نحن ملزمون بها - [00:41:13](#)

تمرد الكفرة والعلمانيون على ذلك وقالوا لا حكم له في الدنيا لا في السياسة ولا في الاقتصاد ولا في ولا في الاعلام ولا في التعليم ولا سبحان الله طبعاً في الاخرة - [00:41:44](#)

الفصل والحكم لله. لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم وقال فالله يحكم بينكم يوم القيامة وقال فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون نسأل الله ان ينجينا يوم الدين - [00:42:01](#)

وان يرزقنا العفو والعافية في الدنيا والاخرة ونسأله سبحانه ان يجعلنا من اهل القرآن انه رحيم رحمن الى درسنا القادم. نلتاكم باذن الله استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:22](#)

يأتيك يا ميسورا باي مكان - [00:42:45](#)